كلام ... الشبكة العربية للعلوم النفسية!!

"مَن رام وصل الشمس حاك خيوطها سببا إلى آماله وتعلقا"

د. صادق السامرائي
الطب النفساني، العراق / أمريكا

أكتب عنها لأنها مشروع منير سبّاق ساطع الإشراق , ويحمل روح أمة وجوهر لغة , وهي منطلق واعد بالمزيد من الأنوار المعرفية الموقظة من سبات الدهور ودثار العصور , وشعلة متواكبة ونبراس أمل وتطلع نحو مستقبلٍ أثيل.

أسسها فردٌ تونسي يرى أفقا مبشرا بمعاني الإقتدار العلمي , والتطلع إلى أجيال تحمل رايات الإدراك الصادق المبين , وهي الواعدة بما يعزز وجودنا ويقرر مسيرنا نحو فضاءات التفاعل مع العصور الآتيات.

أكتب عنها تثمينا لما قدمته من عطاءات متميزة , وما أنجزته من مشاريع إستنهاضية , وهي التي إستطاعت أن تلم شمل المئات من ذوي الإختصاص في بودقتها وتنطلق بهم نحو آفاق ذات إشراقٍ وهاج.

أكتب عنها لأنها مشروع منير سبّاق ساطع الإشراق , ويحمل روح أمة وجوهر لغة , وهي منطلق واعد بالمزيد من الأنوار المعرفية الموقظة من سبات الدهور ودثار العصور , وشعلة متواكبة ونبراس أمل وتطلع نحو مستقبلٍ أثيل

أسسها فردٌ تونسي يرى أفقا مبشرا بمعاني الإقتدار العلمي , والتطلع إلى أجيال تحمل رايات الإدراك الصادق المبين , وهي الواعدة بما يعزز وجودنا ويقرر مسيرنا نحو فضاءات التفاعل مع العصور الآتيات

أكتب عنها تثمينا لما قدمته من عطاءات متميزة , وما أنجزته من مشاريع إستنهاضية , وهي التي إستطاعت أن تلم شمل المئات من ذوي الإختصاص في بودقتها وتنطلق بهم نحو آفاق ذات إشراقٍ وهاج

ليظن سوءً أو خيرا مَن يظن , فالموضوع يتعلق بمشروع نهضوي متكامل , يقوده مَن آمن بالحياة الحرة الكريمة وبالجد والإجتهاد , والتواصل الدؤوب , وهو يدرك أن الأمم بأفرادها تتكون وتنطلق

لا يوجد مشروع في الحياة إلا وكان وراءه فرد تمسك بإرادته وتفاعل مع أفكاره , وحوّلها إلى

ليظن سوءً أو خيرا مَن يظن , فالموضوع يتعلق بمشروع نهضوي متكامل , يقوده مَن آمن بالحياة الحرة الكريمة وبالجد والإجتهاد , والتواصل الدؤوب , وهو يدرك أن الأمم بأفرادها تتكون وتنطلق وتنطلق , ولا يوجد مشروع في الحياة إلا وكان وراءه فرد تمسك بإرادته وتفاعل مع أفكاره , وحوّلها إلى مشاريع سارت عليها الأجيال من بعده.

ربما يكون الوعي النفسي من المحذورات في مجتمعاتنا , لأنه لايتوافق ومصالح الطامعين بثرواتنا , وعلى الناس أن تعيش في عمَهٍ وغفلة وجهل , وأن تعطل عقولها , وتتبع مَن يُراد لهم أن يكونوا حجتها وسُراتها في تغفيل وتجهيل الناس , لكي يتم لهم التعبير عن محتويات نفوسهم الأمّارة بالسوء والبغضاء والمسوّغة للفساد والمنكر.

وهذا يعني أن المشروع قد تجاوز الحواجز وأسقط المصدات , وهو كأي مشروع صالح لنهضة الأمة يواجَه من قبل أبنائها بما يناهضه ويقلل من أهميته ودوره , فطبعنا المُعيب أننا نبخس دور وقيمة وعطاء بعضنا , وهذه عاهتنا التي أسقطتنا في مستنقعات الويلات وغدران التداعيات , وتراكم

المعضلات.

أتفهم معاناة العاملين في الشبكة , فهذه الأمة لا ترحم أعلامها , ومعظمهم ذاقوا الويل لأنهم فكروا خارج صندوق السمع والطاعة , وأطلقوا الحرية لعقولهم , فأصابهم ما أصابهم من الجاهلين المتعسفين الخانعين تحت أقدام الكراسي الفاعلة في زمنهم.

لا بد لنا أن ننحاز لأي مشروع نافع لإيقاظ أبناء الأمة وتنويرهم بالمعارف المعاصرة , وبما يدور في خلد الطامعين بهم والساعين إلى تجريدهم من أبسط حقوقهم الإنسانية , ومن أهم أركان النهوض أن يكون الناس متدرعين بالمعارف النفسية القادرة على صد الهجمات التدويخية المضادة , اللازمة لتحقيق الهزيمة الذاتية والموضوعية , ليكون الإنقضاض على الفريسة سهلا , ومؤزّرا بعناصر الهدف المطلوب.

فالحروب المعاصرة ذات مقدمات نفسية تقودها وسائل الإعلام بأنواعها , ولا توجد حرب دون تلك المقدمات اللازمة لشل قدرات الهدف.

إن التأهيل النفسي للهزيمة يجري بكثافة في مجتمعاتنا , مما تسبب في تدهورها وتنمية المشاعر السلبية بين أبنائها , وبدون الصحوة النفسية لن تتحقق عافيتها الحضارية , وتكون قريبة من جوهر ذاتها وروح مسيرتها.

الأمة التي تبخس عطاءات أبنائها تعيش مرحلة خذلانية ذات هوان معيب , وما يؤلم أن النخب في الأمة يتناحرون ويتنافرون , ففيها آلاف المفكرين والمبدعين , ولا يستطيعون أن يتكاتفوا ويعتصموا بكلمة سواء , وإنما التدافع ديدنهم , والمناوءة منهجهم , ولهذا ما قدموا أكثر من كتب مهملة في رفوف مظلمة , أو تُقدّم طعما للنيران , في تنانير وجودنا الأجّاجة.

إن تثمين دور أبناء الأمة الرائدين والمثابرين سلوك إنساني , وتعبير عن تضامن وتآلف وتكاتف من أجل هدف أسمى , ومنطلق أرقى في عالم يحتاج إلى تظافر جهودنا كأمة ذات مصير واحد.

عاش من لا يتهيب صعود الجبال , ويسعى لردم الحفر , وتألقت أنوار الوعي ومشاعل محو الأمية الفسية , رغم عثرات الطريق , وإلتواءات الدروب , وتكاثر الضواري في شعابها ومفازاتها.

و" مَن رام وصل الشمس حاك خيوطها سببا إلى آماله وتعلقا"

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarrai-Arabpsynet.pdf

**** ***** ****

مشاريع سارت عليها الأجيال من بعده.

ربما يكون الوعي النفسي من المحذورات في مجتمعاتنا , لأنه لايتوافق ومصالح الطامعين بثرواتنا , وعلى الناس أن تعيش في عمَهٍ وغفلة وجهل , وأن تعطل عقولها

هذا يعني أن المشروع قد تجاوز الحواجز وأسقط المصدات , وهو كأي مشروع صالح لنهضة الأمة يواجَه من قبل أبنائها بما يناهضه ويقلل من أهميته ودوره

أننا نبخس دور وقيمة وعطاء بعضنا , وهذه عاهتنا التي أسقطتنا في مستنقعات الويلات وتحدران التداعيات , وتراكم المعضلات

أتفهم معاناة العاملين في الشبكة , فهذه الأمة لا ترحم أعلامها , ومعظمهم ذاقوا الويل لأنهم فكروا خارج صندوق السمع والطاعة , وأطلقوا الحرية لعقولهم , فأصابهم ما أصابهم من الجاهلين المتعسفين الخانعين تحت أقدام الكراسي الفاعلة في زمنهم

لا بد لنا أن ننحاز لأي مشروع نافع لإيقاظ أبناء الأمة وتنويرهم بالمعارف المعاصرة , وبما يدور في خلد الطامعين بهم والساعين إلى تجريدهم من أبسط حقوقهم الإنسانية

شبكة العلوم النفسية العربية

رقيا بعلوم وطب النفس، لصحة نفسانية افضل

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com